SIATS Journals

The journal of media and social studies for specialized researches (JMSSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية

العدد 3، المجلد 2، أكتوبر 2017م.

الصحفيون الرياضيون في القنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية

دراسة سوسيو مهنية

محمد لعلامة

كلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر 3

laalamamohamed@gmail.com

1439هـ-2017م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 8/08/2017
Received in revised form
14/08/2017
Accepted 05/10/2017
Available online 15/10/2017

Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

This research aims to identify the sports journalist in the national radio and deepen the knowledge of the media men or journalists in the sports departments as social groups, in terms of the social and professional aspect of this category, and study the element of journalist (sender) one of the most important elements of the media process, Providing the citizen with news, and the lack of such research in Algeria.

At the level of national radio, the sports journalist plays a prominent role in informing the public about sports news, especially local ones, in light of the inability of the relative television to cover all local sports events. This field research attempted to highlight the social and professional image of sports journalists in the three channels of Algerian radio, , Amazigh, French) in a comprehensive inventory method.

It should be emphasized that this research does not claim to have provided adequate answers to the true picture of journalists in the three channels of national radio, but rather to answer a set of questions that we believe are fundamental questions in the field of professional sociocultural research.

Keywords: Journalist, National Radio, General Features, Sports.

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الصحفي الرياضي في الإذاعة الوطنية، وتعميق المعرفة برجال الإعلام أو الصحفيين في الأقسام الرياضية كجماعات اجتماعية، من ناحية الجانب الاجتماعي والمهني لهذه الفئة، ودراسة عنصر الصحفي (المرسل) أحد أهم عناصر العملية الإعلامية، نظرا للدور الذي يقوم به في تزويد المواطن بالأخبار، ولقلة هذا النوع من البحوث في الجزائر.

وعلى مستوى الإذاعة الوطنية يؤدي الصحفي الرياضي دورا بارزا في إحاطة الجمهور بجل الأخبار الرياضية لاسيما منها المحلية في ظل عجز التلفزيون النسبي عن تغطية جميع الأحداث الرياضية المحلية، لذلك حاول هذا البحث الميداني إبراز الصورة الاجتماعية والمهنية للصحفي الرياضي في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية باختلاف لغاتها (العربية، الأمازيغية، الفرنسية) بأسلوب الحصر الشامل.

وما يجب التأكيد عليه أن هذا البحث لا يدعي أنه قدم إجابات وافية عن الصورة الحقيقية للصحفيين في القنوات الثلاثة للإذاعة الوطنية، وإنما حاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات نعتقد أنها تساؤلات جوهرية في مجال البحوث السوسيو مهنية حول القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الصحفي، الإذاعة الوطنية، السمات العامة، الرياضة.

مقدمة:

يشكل المرسل حلقة مهمة في العملية الاتصالية ويشغل بوابة هذه العملية، بحيث يؤدي دورا بارزا في تزويد الجمهور برسائل في شتى المجالات من بينها المجال الرياضي الذي أصبح يحظى بقيمة كبيرة من قبل وسائل الإعلام المختلفة من بينها الإذاعة، ويقر العديد من الباحثين أن الصحفي يشكل ويصنع الرسالة الإعلامية وفق خلفيته وتفكيره وإيديولوجيته وإيديولوجية المؤسسة التي يعمل بها والظروف المحيطة به.

وفي الجزائر فإن مؤسسة الإذاعة الوطنية التي تتميز بخصوصية تعدد اللغات عبر قنواتها الثلاثة الأولى الناطقة بالعربية والثانية الناطقة بالأمازيغية والثالثة الناطقة بالفرنسية، فإنه إلى وقت قريب وحتى الآن يتابع العديد من فئات المجتمع مختلف الأحداث الرياضية لاسيما كرة القدم عبر هذه الوسيلة، نظرا لعجز التلفزيون عن ذلك، ويشغل الصحفي في هذه العملية مكانة مهمة بالنظر لدوره في تزويد الجمهور بمختلف الأخبار والمعلومات الرياضية.

من هذا المنطلق خصّ البحث الصحفيين الرياضيين بالقنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية، وذلك بالحصر الشامل للصحفيين موضوع الدراسة لقلة عددهم المقدر بـ 30 صحفيا، واستخدم أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان، وأبرز هذا التحقيق الميداني مجموعة من النتائج التي نعتقد أنها ضرورية وأساسية لتشكيل وفهم صورة الصحفي الرياضي في الجزائر.

يجمع العديد من الباحثين على أن عنصر المرسل لم يحظ بالاهتمام والبحث الكافيين مقارنة بأطراف العملية الاتصالية الأخرى، لاسيما من الناحية السوسيو مهنية، ولذلك تبرز الأهمية العلمية لدراسة سوسيولوجية الصحفي خاصة في السياق الجزائري الذي يبقى مجال دراسات المرسل فيه ضعيفا كما وكيفا إذا قارناه بما يجري في فضاءات البحث الغربية، وتزيد الدراسة أهمية أكثر عندما تخص المرسل في المجال الرياضي بالقنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية، نظرا لتوجه غالبية البحوث إلى التركيز على القناة الأولى فقط.

ولعل هذه المعطيات لها أهميتها العلمية، وعلى ضوئها نطرح التساؤل الرئيس لبحثنا وهو:

ما هي الخصائص والسمات العامة للصحفيين الرياضيين في القنوات الثلاث للإذاعة الوطنية ؟. وتتفرع عنه مجموعة من التساؤلات من أهمها:

– من هم هؤلاء الصحفيين، ما هو جنسهم ؟ ومعدل أعمارهم ؟ ما هي لغة تكوينهم ؟

– ما أصولهم الاجتماعية ؟ ما هي شهاداتهم التعليمية ؟ ما علاقتهم بالرياضة وإنتاج الأخبار؟ ما هي ظروف عملهم؟ ما هي طبيعة علاقاتهم بمصادر الأخبار؟ هل هم راضون عن عملهم الصحفي في المجال الرياضي؟ وإلى أي حد هم راضون عن الأجور الممنوحة لهم وعن الظروف التي يعيشونها ؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيس للبحث والتساؤلات الفرعية قسمنا هذا البحث إلى أربع مباحث رئيسة تتمثل فيما يلي:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للبحث

البحث الثاني: أهمية بحوث السوسيو مهنية المرسل (الصحفي)

المبحث الثالث: الدراسات السوسيولوجية للمرسل

المبحث الرابع: مكانة الرياضة في الإذاعة الوطنية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للبحث:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التي تهدف أساسا إلى التعرف على ظاهرة معينة بطريقة تفصيلية ودقيقة، ويعرفها "هويتني" بأنها تلك الأبحاث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع[1].

ومنهج المسح يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية، ذلك لأنه يستهدف تسجيل وتحليل الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية واللازمة عنها وعن وضعها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[2].

ويناسب منهج المسح البحوث المتعلقة بالصحافة والإعلام لأنه يستخدم في دراسة الظواهر والمشكلات البحثية في وضعها الراهن، مثل قراءة الصحف وخصائص القراء واتجاهات الممارسين المهنية[3].

وانطلاقا مما سبق، فإن منهج المسح الاجتماعي هو الأنسب لبحثنا، ويعرف بأنه" محاولة منظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين أو عينة منه عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلة"[4]. وتقسم المسوح من حيث حجم الجمهور الذي يشمله المسح الاجتماعي إلى مسوح شاملة ومسوح بالعينة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المسح الشامل أو الحصر الشامل ويتوقف ذلك على أهداف بحثنا وطبيعة مجتمع البحث، ومعناه جمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث، ويفضل الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل إذا كان مجتمع البحث صغيرا ومركزا في مكان واحد، أو كان هدف البحث هو جمع البيانات من مجتمع البحث كله، أو عندما تكون النتائج المطلوب التوصل إليها على درجة كبيرة من الأهمية مما يقتضي الحصر الشامل[5]، وهذا ما ينطبق على بحثنا بحكم أننا ندرس الصحفيين الرياضيين الذين يتمركزون في مكان واحد وهو مؤسسة الإذاعة الوطنية بقنواتها الثلاث على قلة عددهم الذي بلغ 30 صحفيا.

---

(1) منير محمد حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ، القاهرة، ط3، 2002، ص86.

(2) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة ، ص183.

(3) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1972، ص93.

(4) محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص182

(5) مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة،2008، ص155.

اعتمدنا في بحثنا هذا كذلك على المنهج الإحصائي في معالجة الجوانب الكمية للدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي "Excel" وتحليل بيانات العمل الميداني، والأسلوب الإحصائي في البحث العلمي عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة ومن ثم تنظيم و تبويب تلك البيانات والمعلومات عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها وتحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها بشكل يقدم النتائج ويوصل إلى الأهداف المنشودة في البحث[6].

وقد استعنا في هذا البحث بأدوات عديدة لجمع البيانات وهي الاستمارة كأداة رئيسة إلى جانب أداتي المقابلة والملاحظة، ويفسر هذا بكون دراستنا ميدانية بدرجة أولى (دراسة الظاهرة في وضعها الراهن).

1. **الاستمارة:** تعرف الاستمارة بأنها قائمة من الأسئلة معدة جيدا يقوم الباحث(أو المقابل أو المستقصي) بتوجيهها إلى جمهور البحث، طالبا منهم الإجابة عنها[7]، وتعرف استمارة الاستبيان على أنها أسلوب لجمع البيانات يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها[8].

في بحثنا هذا الخاص بسوسيولوجيا الصحفيين الرياضيين بالقنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية، قمنا بتوزيع استمارة البحث على مجموعة الصحفيين الرياضيين بالقنوات الإذاعية الثلاث، بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين لمعرفة مدى مصداقيتها وملاءمتها لأهداف الدراسة[9]، وبعد الإعداد النهائي لها تم توزيعها على مجموع الصحفيين موضوع البحث، وتم استرجاع جل الاستمارات.

2. **المقابلة:** اعتمدنا عليها لأنها أداة هامة في بحثنا هذا الذي يتسم بأنه ميدانيا بالدرجة الأولى: وتعرف أداة المقابلة بأنها "الأداة التي تستهدف جمع بيانات أساسية أو تفصيلية متعلقة بالموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته"[10]، وتعتبر من الأدوات الرئيسة في جمع البيانات في دراسات الأفراد والجماعات الإنسانية، وهي أكثر الوسائل شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية[11]، وقد اعتمدنا على نوعين من المقابلة

- **المقابلة الرسمية:** تمت بصفة واضحة بتحضير مجموعة من الأسئلة لمقابلة المبحوثين ليجيبوا عنها في إطار مقابلة.

---

[6] محمد علي محمد، مرجع سبق ذكره، ص118.

[7] مبروكة عمر محيريق، مرجع سبق ذكره، ص225.

[8] محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص183

[9] المحكمون هم على التوالي: يوسف تمار، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر3)، سعيد لوصيف، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر3)، رضوان بوجمعة، أستاذ بقسم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر3).

[10] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص200

[11] محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص289.

- **المقابلة غير الرسمية**: أجريناها مع مجموعة من أفراد موضوع البحث داخل قاعات التحرير في شكل نقاشي حر حول مجموعة من المسائل التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث للاستفادة منها واستغلالها وتوظيفها في البحث والتحليل.

كما اعتمدنا على المقابلة عن طريق الهاتف مع بعض الأفراد الذي تعذر علينا الوصول إليهم نظرا لانشغالاتهم، باعتبارهم على دراية كبيرة بالمجال الرياضي في الإذاعة بحكم أقدميتهم لإثراء بعض جوانب البحث التي تتطلب ذلك.

1- **الملاحظة**: أداة مفيدة بدرجة كبيرة، وظفناها أثناء وجودنا بمقر المؤسسة داخل قاعات التحرير، وهي تدخل في سياق الملاحظة دون المشاركة لأننا لم نعلم المبحوثين بذلك، وتعرّف بأنها عملية جمع المعلومات من خلال المراقبة الدقيقة والهادفة لسلوك أو ظاهرة معينة، ومن ثم تسجيل المعلومات عن تلك الظاهرة، إذن فهي عملية مراقبة مقصودة بهدف رصد تغيرات معينة من خلال النظر إلى الشيء الملاحظ بالتدقيق[12].

المبحث الثاني: أهمية بحوث سوسيو مهنية المرسل (الصحفي):

إن أهمية البحث في سوسيو مهنية رجال الإعلام تبرز في عدم إمكانية علماء الاختصاص والباحثين في وسائل الإعلام على اختلافها الاستغناء عن بعد مهم من أبعاد العملية الاتصالية، هذا البعد الذي يكمن في مرسل الرسالة الإعلامية أي "من" وهو السؤال الأول من الأسئلة الكلاسيكية الخمس الذي قدمها هارولد لاسويل. إن رجال الإعلام يعيشون في محيطين، محيط ذاتي يتجسد في أفكار مسبقة، قيم، أحكام، وميول ومحيط آخر اجتماعي يعيشون فيه ويمارسون فيه مهنتهم، زيادة على ذلك، الصحفيون يعملون في ظل مجموعة من الضغوط والقيود المهنية والاجتماعية التي يجب أن تحظى بالبحث العلمي، وهو الأمر الذي ينادي به "هالوران" عندما يقول: "الأسئلة الكبيرة والعويصة نادرا ما تطرح، هناك محاولات منظمة قليلة لدراسة رجال الإعلام كواحد من الذين يحتلون منصبا حساسا في الشبكة الاجتماعية، يرفض ويختار المعلومات تجاوبا مع عدة ضغوط كلها توجد في إطار نظام اجتماعي معين[13].

يرى "كاري" أن البعد الثالث للعملية الاتصالية الذي يتمثل في بروز دور الصحفي المحترف لم يبحث بعد[14]، كما ينادي "جيبر" هو الآخر بسوسيولوجية الصحفي وذلك لفهم بطريقة أوضح سلوكيات وتصرفات محترفي وسائل الإعلام بأنواعها[15]، ويعتبر العديد من الباحثين موضوع سوسيولوجيا الصحفيين موضوعا معقد الدراسة، لأن الصحفي

---

[12] حسن فرحان رمزون، قراءات في أساليب البحث العلمي، دار حنين، عمّان، 1995، ص75.

[13] Halloran James D. the communicator in mass communication research, sociological review Monograph, ed Paul halmos,1969,pp6-7.

[14] Cary James. The communications revolution and the professional the communicator sociological review monograph,1969,p23.
نقلا عن Kirat Mohamed. Algerian newsman and their work, 1998.

[15] Gieber Walter. News is what newspapermen make it, people, society and mass communication, the free press of Glencoe, London, 1964, p173.

يحتل مكانا مهما في التحكم في تدفق المعرفة والأخبار من جهة، ومن جهة ثانية لأن الصحفي حبيس أفكاره المسبقة وانحيازه وضحية استعماله من طرف رجال الدعاية الذين يهدفون إلى توجيه فهمه للأحداث[16]، ويؤكد جربنر في هذا السياق على أن أي قرار من رجل الإعلام لتمرير شيء إلى الجمهور يعتبر في نفس الوقت قرار لحذف شيء آخر، لأن ما يقدم ما هو إلا نتاج ضغوط وتنافس حاد مهني واجتماعي يخلق نوعا من العوائق والحواجز النفسية لدى الصحفي.

على نفس النهج وبعد دراستهم لواقع أبحاث الإعلام والاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية، يؤكد كل من "ويفر" و "قري" أن بعد المرسل لم يأخذ نصيبه من الأبحاث الإعلامية ولم يعط الأهمية التي يستحقها من قبل الباحثين. يقول الباحثان: "على الرغم من أن استفسارات عديدة طرحت حول دور الصحافة في النظام الديمقراطي التي جلبت اهتمام المشرعين، ورغم الاستعمالات العديدة التي أنتجها الصحفيون عبر التاريخ فيما يتعلق بالطرق الإمبريقية للتحقيق والتي كانت جد رئيسة بالنسبة للبحث العلمي الحديث، لم يحظ الصحفيون باهتمام الأوساط الأكاديمية التقليدية[17].

وقد أكد "ويفر" و "ويلهويت" ما ذهب إليه زميلهما "ورايت" في خلاصة كتابهما The American Journaliste في 1986[18]، لكن ما يمكن قوله رغم كل ما تقدم، فإنه في السنوات الأخيرة جلب الصحفيون اهتمام باحثي الإعلام والاتصال الشيء الذي أفرز عددا لا يستهان به من الأبحاث لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية.

إن بعض الدراسات نظرت إلى الصحفي من زاوية الخلفية المهنية، ودراسات أخرى ركزت على الجانب التنظيمي للمهنة محللة بذلك الأدوار المختلفة للصحفي، القيم المهنية والتنظيمية، ظروف الصحفي وانعكاساتها على إبداع الصحفي التي تؤثر على المحتوى النهائي للصحيفة أو الراديو أو التلفزيون، فرغم اختلافها وتباينها فإن الأبحاث الإعلامية التي درست رجال الإعلام لم تنظر إلى كل الزوايا التي تشكل عالم الصحفيين[19].

يمكن أن نقول وفقا لما أقر به "ماكويل" أن هناك أكثر من سبب للتحقيق في هوية الصحفي الاجتماعية والمهنية، فبحسب "ماكويل" يجب على علماء الاجتماع دراسة رجال الإعلام للعديد من الأسباب، يذكر منها الدور الذي يؤدوه في حراسة البوابة والمراقبة والامتيازات التي يتمتعون بها في الحصول على المعلومات، إلى جانب طريقة فهمهم لدورهم وكيفية نظرهم لجمهورهم، إضافة إلى البحث في تأثير المؤسسة الإعلامية والإطار البيروقراطي التي تعمل فيه على

---

[16] محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2006، ص28

[17] weaver and gray. Journalism and mass communication research in the united state,vol1, Beverly hills', SA, sage publications, p124.

[18] جوديت لازار، علم اجتماع المراسلين، ترجمة رضوان بوجمعة في الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزء الثاني، دار هومة، الجزائر، 2003، ص109-111.

[19] محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، مرجع سبق ذكره، ص29.

المنتج النهائي، وتقييم تأثير الخلفية الاجتماعية، القيم الشخصية، القوانين المهنية والأخلاقية على عملية الاختيار والمراقبة التي يقوم بها الصحفي.

كذلك يلح "ويفر" و "قري" على علماء الاتصال أن ينظروا في آثار المناخ السوسيولوجي والفكري على القيم الإخبارية، السلوكيات والأداء، يرى الباحثان أن هناك حاجة ملحة للنظر في تأثير عوامل عدة كالخلفية العائلية، الشخصيات، التكوين الصحفي، محيط العمل داخل قاعة التحرير، حجم المؤسسة الإعلامية..الخ على السلوكيات والقيم المهنية للصحفيين، مستوى الرضا في عملهم، كيف يفهمون دورهم في المجتمع وكيف يؤدون أعمالهم.

المبحث الثالث: الدراسات السوسيو مهنية للصحفيين:

إن الدراسات الأولى التي تركز على المرسلين، حول انتماءاتهم وخصائصهم الاجتماعية، والعوامل المفترض تأثيرها على إنتاجهم في الاتصال الجماهيري، تعتبر من الدراسات الكلاسيكية الخاصة بعلم اجتماع العام، ومنها كان القبول عموما بأن إنتاج الاتصال الجماهيري هو نشاط جماعة منظمه وليس نتيجة مجهود فردي، فيجب على الدراسات المهتمة بالمرسلين أن تأخذ بعين الاعتبار البنية الاجتماعية التي يتحرك فيها هؤلاء الأفراد، حيث يوجد اليوم العديد من الدراسات التي تعالج هذه الإشكالية[20].

على الرغم من أن الصحافة الكبرى ولدت في فرنسا، إلا أن شروط العمل وحياة القائمين عليها (الصحفيين) بقيت سيئة لمدة طويلة، وإذا كان صحيحا أن الصحافة جاءت إلى العالم من فرنسا، فإنه لا يوجد أدنى شك في أن تطورها كان في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تغفل تداعياتها المنطقة العربية، والشيء الذي يجب أن نشير إليه هنا هو أن علم الاجتماع الخاص بالمرسلين أو الصحفيين يمثل حقلا مهملا نسبيا في علم الاجتماع الاتصالي[21]، وسنحاول التعرض لأهم الدراسات السوسيو مهنية للصحفيين في كل من المدرسة الأمريكية وكذا الفرنسية دون إغفال العربية.

تكشف قراءة بعض هذه البحوث أنها ركزت على الصحفيين من حيث خلفياتهم، مميزاتهم الاجتماعية، تدريباتهم، أنماط وظائفهم وبعض العوامل السوسيولوجية الأخرى التي تؤثر في أسلوب أدائهم لأدوارهم، من أبرز هذه الدراسات:

– دراسة بعنوان"المراسلون المحليون في الصحافة المكتوبة" وهي دراسة سوسيو مهنية لمراسلي الصحف في الجزائر أجراها الباحث"رضوان بوجمعة"، ينطلق هذا البحث من تحقيقات ميدانية الهدف منها هو معرفة الخصائص والسمات العامة لمراسلي الصحف المكتوبة الجزائرية، من حيث فئات السن والجنس والأصول الاجتماعية، بالإضافة للوضع الاجتماعي للمراسل والظروف المعيشية والمهنية، وشمل البحث 273 مراسلا صحفيا من مجموع 350 مراسلا مستجوبا. وخلص بنتائج أهمها[22]:

---

[20] جوديت لازار، مرجع سبق ذكره، ص99

[21] جوديت لازار، علم اجتماع المرسلين، ترجمة رضوان بوجمعة في الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزء السادس، دار هومة، الجزائر.

[22] رضوان بوجمعة، الصحفي و المراسل الصحفي في الجزائر، طاكسيج كوم، الجزائر، 2008، ص09.

-المرأة لا تمثل أكثر من 19 بالمائة من مجموع المراسلين، وأكثر من 62 بالمائة من المراسلين لا تتجاوز أعمارهم 35 سنة، أكثر من 25 بالمائة لا يملكون شهادة جامعية، أكثر من 60 بالمائة لم يتلقوا أي تكوين في الصحافة، أكثر من 48 بالمائة لا يحترفون المهنة، وأكثر من 58 بالمائة يتقاضون أقل من الأجر الأدنى، أكثر من 60 بالمائة من المراسلين يفرضون الرقابة الذاتية على كتاباتهم، أكثر من 41 بالمائة من المراسلين لا يتجاوز عمرهم المهني 3 سنوات.

-دراسة "السعيد بومعيزة" تناولت الدراسة التي تندرج ضمن مجال علم الاجتماع الخاص بالمرسلين صورة الصحفيين بالارتكاز على أعدادهم الموجودة بالمرئي والمسموع والمكتوب وشهاداتهم وجنسهم ومستواهم الاجتماعي والمهني وتمظهر اتجاهاتهم السياسية والعقائدية والثقافية في أساليبهم وألوانهم الصحفية ومستوى رضاهم في العمل، وقد تعرضت لدراسة القيم والعلاقات التي تربط الصحفيين كفئة اجتماعية تربطها علاقات عمل وزمالة ارتبطت بمعايير وظيفية أكثر منها بمعايير اجتماعية.

-دراسة "محمد قيراط" وتعتبر من أهم الدراسات الإمبريقية، بحيث تولت جانبا مهما في طرحها لدراسة العلاقات بين الزملاء والرضا عن العمل، أكثر من ذلك أهمية هذا العنصر في تحديد المستوى الذي يتمتع به الفريق العامل بالصحافة، مهنة تعتمد على سعة الثقافة والمعلومات التي تكون في تجديد دائم من خلال الاحتكاك والاضطلاع، وهذا يأتي أكثر بالعلاقات الطيبة مع الزملاء، وبالتالي ركزت هذه الدراسة على الجوانب الاجتماعية والمهنية للمرسل أو الصحفي.

-دراسة "عواطف عبد الرحمان" بعنوان القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، وهي دراسة هدفها التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من خلال محاور العمل وظروف الممارسة، اهتمت برصد جوانب التنشئة الاجتماعية ومستويات التعليم والدخل، وكذلك معايير الأداء المهني وعلاقته بالعمل الصحفي، وخلصت إلى التأكيد على أن معايير الأداء المهني تغلب عليها المعايير الذاتية، وعدم وجود ارتباط بين مؤهلات الصحفيين وطبيعة عملهم.

- دراسة قام بها "وارين بريد Warren Breed "ونشرها سنة 1955م، إحدى الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، حيث قدم تحليلا للضبط الاجتماعي داخل غرفة الأخبار، فقد درس كيف يتأثر المحررون بسياسة الجريدة التي يعملون فيها، وأجرى مقابلات مع 120 محررا واكتشف أن المحررين الجدد لم يُلّغوا رسميا بسياسة الجريدة، ولكنهم عملوا بها من خلال عملية التنشئة التي تتم داخل غرفة الأخبار[23].

-دراسة أخرى تدلنا على معرفة و إبراز الصورة الحقيقية الخفية لأكبر الصحفيين تأثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتعلق الأمر هنا بتحقيق "ليشترlichter و"روثمان Rothman" الذي تم انجازه على 238 صحفيا يعملون في أكبر الصحف شهرة The New York Times وواشنطن بوسط و وول ستريت جورنال Wall street

[23] محمد الجوهري، علم الاجتماع الإعلامي، دار القاهرة، القاهرة، 2001، ص191.

journal وThe time وNews week وU.s. news و World press وCbs وNBC وpbc وخلص إلى أنه الصحفيين الأمريكيين في أغلبيتهم شباب، 80 بالمائة يقل عمرهم عن 50 سنة في حين تتراوح أعمار نخبة الصحفيين بين 30 و40 سنة ويتعلق الأمر باتجاه واضح نحو تشبيب المهنة، كما يعتبر سن الذين يعملون في السمعي البصري أقل –متوسط السن 31 سنة– وأغلبية الصحفيين من الرجال، غير أنه منذ 1971م عرف عدد النساء ارتفاعا ملحوظا (من 20,3 بالمائة الى33,8 بالمائة).

كشف "تحقيق ليشتر و روتمان" أن الصحفي الأمريكي ينحدر من وسط تطبعه الرفاهية فضلا عن مستواهم الدراسي المرتفع جدا،كما يتقاضى أعضاء نخبة الصحفيين رواتب عجيبة، إذ أن صحفيي الواشنطن بوست Washington post يتقاضون بين 55 و60 ألف دولار[24].

–دراسة ويفرWeaver و ويلهوت Wilhoit بهدف الكشف عن الأسلوب الذي تبدلت فيه أدوار الصحفيين في أمريكا عبر مراحل التطور التاريخي منذ نشأة الصحافة ونموها في تلك البلاد، وقدم في الفصل الأول من الدراسة مراجعة تاريخية لدور الصحفيين وأوضاعهم منذ الأزمنة الاستعمارية حتى الوقت الحاضر، وخص الفصل الثاني الخصائص الديموغرافية للصحفيين، وعالج في الفصل الثالث العمليات التعليمية والتدريبية للصحفي ثم انتقل الباحثان بعدها في الفصل الرابع إلى مسح الظروف المهنية المحيطة بالعمل الصحفي ودرجات الرضا الوظيفي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها قلة ما يتقاضاه الصحفيون الأمريكيون كأجور حقيقية بالمقارنة مما كانوا عليه منذ عقد مضى، واختلال أو عدم الرضا الوظيفي خاصة بين كبار السن، إلى جانب انخفاض في عدد الصحفيين البالغين 45 عاما ومن يتجاوزون هذا السن، وأن نسبة الصحفيات قد زادت، وغالبية الصحفيين يعملون في نفس المنطقة الجغرافية التي سبق وأن تلقوا فيها تعليمهم الجامعي، وأما مستواهم الدراسي فمرتفع جدا إذ أن 86 بالمائة منهم تابعوا دراسات عليا و03 من 05 صحفيين لهم شهادة ليسانس أو ما يعادلها.

–دراسة "بروس ملوسون" و"ميشيل سالوين" تم معالجة الأوضاع المهنية للصحفيين الرياضيين في الولايات المتحدة الأمريكية وما تلعبه هذه الأوضاع من دور في تشكيل اتجاهاتهم ورؤاهم حيال عديد من الموضوعات المتعلقة بالعمل الصحفي، والورقة تمثل محصلة مسح لمائتين وأربعين عضوا من أعضاء رابطي محرري الصحافة الرياضية وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها التأكيد على ما يعتقده صحفيو الرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية في كونهم متخصصين متميزين بالمقارنة بزملائهم المعنيين بصياغة الأخبار الجادة أو الهزلية في شتى الموضوعات. فالصحفيون الرياضيون يرون أنهم يمتلكون أفضل السمات والمميزات المهنية التي قد يمتلكها زملاؤهم من محرري الأخبار بل إنهم يعتقدون بامتلاكهم سمات حرفية لا يمتلكها نظراؤهم من محرري الأخبار، وهم بهذه النظرة يحاولون دحض الصورة

[24] جوديت لازار، علم اجتماع المرسلين، الجزء السادس، مرجع سبق ذكره، ص115.

الذهنية التي رسمت في عقول كثيرين ممن اعتبروا الصحافة الرياضية طفلا غير شرعي في حقل النشاطات والخبرات الصحفية.

-دراسة ريمي ريفل Remy Rieffel حول مفهوم الحقل الصحفي le champ journalistique* والتي تقوم على أن عمل الصحفي ورؤيته وإدراكه لدوره لا يتحدد فقط من خلال التكوين الاجتماعي والإيديولوجي وسماته الخاصة ولكنها تتحدد أيضا من خلال انتظامه في منظومة(علاقات) والتي تنعكس بالضرورة على ممارسته بعد أن أصبح جزءا من هذا الحقل الصحفي، كما تساعد على تشكيل علاقاته بكل من مصدر المعلومة ومستقبلها، كما أن سمات الحقل الصحفي تحدث تغييرات في تكوين الصحفي على مستوى عمله.

- دراسة ريفل ركزت بشكل أساسي على تأثير الحقل الصحفي أو الأوضاع الصحفية على النخبة العاملة في مجال الصحافة أي على مجال ضيق من العاملين في الصحف، ومن ثم فإن النتائج التي توصل إليها يصعب تطبيقها على نطاق أوسع أي على الصحفيين الذين يمارسون عملهم دون أن يصلوا بعد إلى الوظائف العالية التي تجعل منهم لجنة صحفية.

لم تجلب الدراسات السوسيولوجية لمختلف مهنيي الصحافة والسمعي البصري اهتمام الباحثين قبل 1980م في فرنسا، حقيقة المعرفة بالصحفيين كما يقول Remy Riffel والمنتجين الذين ينتجون الحصص التلفزيونية، ومقدمي البرامج الإذاعية أو التلفزيونية نادرة منذ سنوات عديدة، ومعظم البحوث الميدانية التي وجدت ركزت على سلوك الصحفيين في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأفكار التي يقدمونها وكذلك تقييم دورهم حسب اختلاف المؤسسة الإعلامية. وهذا الموضوع جلب اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة[25]، نظرا لأن مهنيي وسائل الإعلام هم أبطال المشهد الأول في التأثير الحقيقي الذي يظهر في الوظيفة التي تربط الصحفي أو المذيع بجمهوره ووسائل الإعلام، لكونهم قادرين على توجيه النقاش الشعبي حول قضايا معينة وكذا اهتمامات الجمهور في الحياة السياسية[26].

المبحث الرابع: مكانة الرياضة في القنوات الثلاث للإذاعة الوطنية:

تتميز مؤسسة الإذاعة الوطنية بخصوصية لغوية بوجود ثلاث لغات، القناة الأولى الناطقة بالعربية، الثانية الناطقة بالأمازيغية والثالثة بالفرنسية، وهذه الخاصية وخصائص أخرى أكسبتها شعبية كبيرة لدى فئات واسعة من الجمهور الذي يتابع حتى الآن مختلف الأحداث الرياضية عبر هذه الوسيلة، التي تؤدي دورا أساسيا في تغطية الأحداث الرياضية بالنظر لسرعة هذه الوسيلة (الإذاعة) في التأثير، والانتشار الواسع والسهولة في التوصيل إلى جانب التغطية الشاملة والجذابة، كما تضمن النقل الحي لمختلف الأحداث والوقائع الرياضية.

---

(25) Remy Rieffel. Sociologie des media et marketing, edition, S.A, paris, France ,2001. :أنظر

(26) Idem. Loc. Cit.

وتشكل نسبة البرامج الرياضية في القناة الإذاعية الأولى حوالي 19,35% من حجم البرامج الإجمالية للقناة[27]، وفي القناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية تشكل نسبة البرامج الرياضية حوالي 20,31% [28] ، أما القناة الإذاعية الثالثة فتشكل نسبة البرامج الرياضية بها حوالي 17,30% من حجم البرامج الإجمالي[29].

وتأتي البرامج التنشيطية بنسبة 67% من نسبة البرامج الرياضية في القناة الإذاعية الأولى في حين 33% هي نسبة نشرات الأخبار، وفي القناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية تشكل البرامج الرياضية التنشيطية نسبة 62% في حين 38% هي نسبة نشرات الأخبار الرياضية، أما القناة الإذاعية الثالثة الناطقة بالفرنسية تشكل نسبة البرامج التنشيطية الرياضية بها 56% في حين 44% هي نسبة نشرات الأخبار.

لكن مهما يكن الاختلاف على مستوى الإذاعات الثلاثة، ما يهمنا أكثر الصحفيون المنتجون والمذيعون للبرامج الرياضية، نظرا لدورهم البارز في التحكم في تدفق المعرفة والأفكار المتعلقة بهذا الجانب(الرياضة)؛ كونهم يشرفون مباشرة على صياغة وغربلة ثم وضع الرسالة الإعلامية في شكلها النهائي وتقديمها للجمهور، "وبالتالي فهم يقومون هنا بدور حارس البوابة أو المراقب"[30] ، فالخبر يعتبر منتوجا معقدا تتدخل وتتداخل في إنتاجه وصناعته اعتبارات عديدة ومن أهمها شخصية الصحفي وخلفيته.

ويشكل عدد الصحفيين في الأقسام الرياضية قي القنوات الإذاعية الثلاثة 30 صحفيا من بين حوالي 256 صحفي يشتغلون في الإذاعات الثلاثة موزعين على التوالي، القناة الأولى 13 صحفي رياضي من بين حوالي 90 صحفيا[31]، القناة الثانية 9 صحفيين في القسم الرياضي من بين حوالي 86 صحفيا[32] والقناة الإذاعية الثالثة 8 صحفيين في القسم الرياضي من بين حوالي 80 صحفيا[33]، وتعتبر نسبة 12 % هي نسبة الصحفيين في مجموع الأقسام الرياضية في الإذاعات الثلاثة من النسبة الإجمالية للصحفيين.

---

[27] ساعد طرافي، رئيس تحرير بالقسم الرياضي للقناة الإذاعية الأولى، مقابلة أجراها لباحث يوم 29. 01 2012 في مقر الإذاعة بشارع الشهداء عند الساعة الثالثة زوالا.

[28] محمد كمال حمي مدير أخبار بالقناة الإذاعية الثانية، مقابلة أجراها الباحث يوم 29. 01. 2012 في مقر الإذاعة بشارع الشهداء عند الساعة الثالثة والنصف زوالا.

[29] معمر جبور، رئيس تحرير بالقسم الرياضي للقناة الإذاعية الثالثة، مقابلة أجراها الباحث يوم 29 .01. 2012 بمقر الإذاعة بشارع الشهداء عند الساعة الرابعة زوالا.

[30] McQuail, Denis. Toward a Sociology of Mass Communications, collier-Macmillan, London, 1969, p173.

[31] ساعد طرافي، مرجع سبق ذكره.

[32] محمد كمال حمي، مرجع سبق ذكره.

[33] معمر جبور، مرجع سبق ذكره.

المحور الثاني: البطاقة الفنية للبرامج الرياضية في القنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية:

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف البرامج الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة، سياسية، اقتصادية، تثقيفية، تربوية، ترفيهية، سواء كانت هذه الحصص في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة، ومؤشرات صوتية مناسبة[34].

وأما البرامج الرياضية فهي تلك الحصص التي تقدم معلومات للمستمعين حول مختلف الأحداث الرياضية المحلية والدولية، وهي البرامج التي تحظى في محطات الإذاعة باهتمام بالغ، نظرا لما تتميز به من حيوية تساعد على جذب الجمهور.

المطلب الأول: البرامج الرياضية في القناة الإذاعية الأولى[35]:

تشمل القناة الإذاعية الأولى مجموعة من البرامج الرياضية المتنوعة تبث من الصبيحة إلى غاية منتصف الليل، إلى جانب مواعيد إخبارية رياضية في شكل نشرات ومواجيز نحاول عرضها كما يلي:

1- برنامج بكل ود:

يعرض "برنامج بكل ود" أيام الأحد، الاثنين والثلاثاء من كل أسبوع عند الساعة الثامنة ليلا بتوقيت الجزائر، مدته ساعة ويقدمه الصحفي مصطفى بويفر. نوع البرنامج عبارة عن نقاش يستضيف فيه الصحفي ضيوفا إعلاميين ومختصين، ومضمون البرنامج هو معالجة مختلف قضايا ومستجدات كرة القدم الجزائرية.

2- برنامج رياضة وموسيقى:

يعرض برنامج "رياضة وموسيقى" يومي الجمعة والسبت وأحيانا الثلاثاء أو عند لقاءات المنتخب الوطني لكرة القدم، توقيته ومدته يحددان تبعا لبرنامج المباريات المسطر، يسهر على تقديمه الصحفيان عيسى مدني أو عبد الغاني العايب. وهو برنامج مباشر يتمحور حول النقل والبث الحي لمباريات الرابطة الأولى والثانية لكرة القدم، وإعطاء نتائج آنية للمباريات من خلال مجموعة من المعلقين موجودين عبر القطر الوطني، يكون ذلك بالاستعانة بالإذاعات الجهوية، بالإضافة إلى تغطية وتقديم مختلف النتائج المتعلقة بالرياضات الأخرى فضلا عن نتائج المنتخبات الوطنية في مختلف الرياضات.

---

[34] فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1998.

[35] سكينة بوالطمين، صحفية بالقسم الرياضي للقناة الإذاعية الأولى، مقابلة أجراها الباحث يوم 15 مارس 2012 عند الساعة الثانية زوالا بمقر مؤسسة الإذاعة الوطنية.

3- برنامج نتائج وانطباعات:

يعرض برنامج "نتائج وانطباعات" يوم السبت من كل أسبوع على الساعة الثامنة مساءا بتوقيت الجزائر، يقدمه الصحفي "هاني شريط"، وهو برنامج مباشر يضم مجموعة من الصحفيين يتحدثون حول كافة الرياضات كما يعرض فيه أهم نتائج الأحداث الرياضية والانطباعات المرصودة مع اللاعبين وكذا المختصين والمدربين والمسؤولين، البرنامج يقدم على شكل مجموعة ملفات رياضية كل صحفي يعرض الملف الذي بحوزته.

4- برنامج الأسبوع الرياضي:

يعرض برنامج "الأسبوع الرياضي" يوم الخميس من كل أسبوع، عند الساعة الثامنة مساء بتوقيت الجزائر ويدوم لمدة ساعة، تقدمه الصحفية "عائشة محمدي". يضم البرنامج محللا ويتم فيه عرض لمختلف الملفات الرياضية المبرمجة نهاية الأسبوع، ورصد لأهم الأحداث الرياضية الجارية عبر الوطن بالإضافة للمشاركة الجزائرية في الخارج.

5- برنامج أستوديو الكرة:

يعرض برنامج"أستوديو الكرة" يوم الجمعة من كل أسبوع عند الساعة العاشرة صباحا، ويدوم لمدة ساعة، يشرف على تقديمه الصحفي "عيسى مداني". البرنامج مباشر يتم في شكل نقاش حول أبرز مستجدات الأحداث الرياضية في الساحة الوطنية وبالأخص كرة القدم، ويتعرض بالنقاش للملفات المحلية الساخنة التي لها علاقة بالكرة المستديرة.

6- برنامج ملفات رياضية:

يعرض يوم الأربعاء من كل أسبوع عند الساعة الثامنة مساء، يستغرق ساعة من الزمن ويسهر على تقديمه الصحفي "حكيم ياء". هذا البرنامج مباشر ويكون في شكل نقاش، يضم ضيوفا ومختصين في الرياضة يتناولون فيه مختلف القضايا الرياضية في الجزائر عدا كرة القدم.

7- برنامج الحصاد الرياضي:

يعرض كل يوم عند الساعة الحادية عشرة ليلا وعشرين دقيقة، مدة البرنامج عشرُ دقائق، يقدمه العديد من الصحفيين بالتناوب. أما فكرة البرنامج فهي ملخص لكل ما جرى خلال اليوم، وذلك لتمكين المستمع من مواكبة جديد الأحداث الرياضية.

أما **نشرات الأخبار الرياضية** لهذه القناة (القناة الإذاعية الأولى)، فهناك موعد يسميه المسؤولون بالقناة نشرة رياضية يومية صباحية تحمل اسم "الصباح الرياضي" تقدم في شقين، الشق الأول عند الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة ويدوم خمس دقائق، أما الشق الثاني من الموعد عند الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة ومدته خمس دقائق، يسهر على تقديمهما صحفيان بالتناوب محتواهما مستجدات الأحداث الرياضية.

– موعد آخر عند الساعة الواحدة والنصف ظهرا مدته تنحصر بين ثلاث وست دقائق يقدم بالتناوب من طرف الصحفيين وهو موعد يومي.

– موعد إخباري عند الساعة السادسة مساء، مدته تنحصر بين ثلاث إلى ست دقائق، يقدم بالتناوب من طرف الصحفيين، وهو موعد يومي يسمى الصفحة الرياضية.

– موعد في الساعة السابعة والنصف مساء، تنحصر مدته بين ثلاث وست دقائق. يقدم يوميا بالتناوب من قبل الصحفيين الرياضيين في القناة.

المطلب الثاني: البرامج الرياضية في القناة الإذاعية الثانية:

قبل أن نعرض مختلف البرامج المواعيد الرياضية بالقناة الثانية، نحاول أن نعرض لمحة تاريخية عن القناة الثانية للإذاعة الوطنية الناطقة بالأمازيغية، التي كان البث فيها باللهجة القبائلية مع بدايات الإذاعة الجزائرية، وبالضبط عام 1948م، آنذاك كانت تعرف باسم الحصص الناطقة بالعربية والقبائلية Elaks "كان مقرها بشارع برتنزان Berthenzen "بالعاصمة، وكان الغرض من إنشاء هذه الحصص من طرف السلطات الفرنسية من أجل تحقيق أغراضها الدعائية الاستعمارية، وكانت ترجمة لما تبثه القناة الفرنسية[36]، هذا في سنوات الأربعينيات والخمسينيات وعند اندلاع الثورة التحريرية أنشأ الجزائريون إذاعة "صوت الجزائر" وعليه اقتصرت حصص Elaks على برامج التسلية والترفيه.

وبعد الاستقلال عرفت الإذاعة الجزائرية تطورا، فتأسست القناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية، ولكن في إطار القناة الأولى الناطقة بالعربية، وكذلك إنشاء القناة الثالثة، كل ذلك كان وفق مرسوم الفاتح من أوت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية التي اعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري.

أهم ما يميز هذه الفترة التقليص في حجم محطات الإرسال الخاصة بالقناة الثانية وتهميشها من طرف النصوص و المواثيق الرسمية(الميثاق الوطني1976، وقانون الإعلام 1982) وممارسة الرقابة على المضمون والصحفيين.

لتأتي المرحلة الثانية في عهد التعددية، وبصدور قانون 1990 أعطيت للقناة الثانية الفرصة لإثبات وجودها أكثر وهذا لمختلف التنوعات داخل اللغة الأمازيغية[37]. ورغم ذلك بقيت القناة تعاني نوعا من التهميش، الشيء الذي دفع ببعض الصحفيين لرفع مطالب لتغيير الوضعية وقد وصلت القضية إلى المستويات العليا للدولة التي أعطت للقناة مديرية جديدة مستقلة وكذلك مديرية أخبار مستقلة عن القناة الإذاعية الأولى وتمديد فترة الإرسال فأصبح البث 18 ساعة يوميا وتحسين وضعية الصحفيين بالنسبة لهذه القناة[38].

---

[36] نصيرة مزهود، الإذاعة الجزائرية و المستمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، السنة الجامعية1998/1997، ص100.

[37] زهرة بلحاجي، الإذاعة الوطنية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، الجزائر، 2007/2006، ص86.

[38] نصيرة مزهود، مرجع سبق ذكره، ص100.

أهم ما يميز هذه المرحلة كذلك هو ما يتعلق بموضوع الدراسة وهو ظهور قسم الرياضة، وتعتبر القناة الثانية في هذا الإطار الرائدة مقارنة بالقنوات الأخرى، غير أنه تم توقيفه في بداية السبعينيات وعودته أواخر الثمانينيات[39].

وأما الوضعية الحالية للقناة الإذاعية الثانية فقد أصبحت تتمتع بمديرية مستقلة في تنظيمها الإداري، وفيما يخص البرمجة يجب أن نشير إلى أن مدة البث أصبحت 24 ساعة على 24 ساعة، تبث فيها برامج متنوعة ونشرات ومواجيز إخبارية، فبالنسبة للمواعيد الإخبارية فإن القناة تعرض بمختلف التنوعات اللغوية للغة الأمازيغية:

النشرة الأولى في الساعة السابعة صباحا، أما النشرة الرئيسة الأولى في الساعة الثانية عشرة منتصف النهار ناطقة بالشنوية، ثم تليها النشرة الرئيسة الأولى بالقبائلية في الساعة الواحدة زوالا فيها ضيف ويتخللها ريبورتاجا طويلا، ثم النشرة الرئيسة الثالثة في اليوم الناطقة بالشاوية في الساعة الثانية زوالا، أما النشرة الرابعة هي نشرة جهوية في الساعة الرابعة عصرا، تليها نشرة أخرى خامسة في الساعة الخامسة مساء ناطقة بالمزابية ثم النشرة الدولية في الساعة السادسة مساء، والنشرة الرئيسة مساء تأتي في الساعة السابعة تقدم بالقبائلية يعدّها صحفي محترف، أما النشرة الأخرى ناطقة بالترقية وهي يومية تبث في الساعة الثامنة مساء، وفيما يخص النشرة الأخيرة في اليوم هي النشرة الناطقة بالقبائلية تقدم في الساعة الحادية عشرة ليلا. أما المواجيز الإخبارية هناك موجز في الساعة التاسعة ليلا وموجز في الساعة العاشرة ليلا، ومن منتصف الليل إلى غاية السادسة صباحا هناك موجز بالقبائلية كل ساعة مدته ثلاث دقائق.

هذا إلى جانب البرامج الإخبارية الكبرى ومنها برنامج "فوروم الثانية" بعنوان "موعد الخميس"؛ وهو حصيلة إخبارية ذات طابع سياسي، اجتماعي، اقتصادي، وبرنامج "الموعد الاقتصادي" يهتم بالمستجدات الاقتصادية، وبرنامج "قضايا دولية" و"الريبورتاجات الكبرى للثانية"، هذا بدون احتساب البرامج الرياضية، أما الشيء الذي يجب أن نشير إليه في هذه القناة هو الخاصية اللغوية، حيث تحوي العديد من اللغات وهي: الشاوية، الشنوية، المزابية والترقية والقبائلية.

وبالنسبة للصحفيين فيقارب عددهم حوالي 86 صحفي بينهم مراسلون يتوزعون على العديد من ولايات الوطن، إضافة إلى مراسلين في الخارج (فرنسا، أمريكا، كندا، ألمانيا..)[40].

---

[39] محمد كمال حمي مدير أخبار بالقناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية، مقابلة أجراها الباحث يوم 2012/01/29 بمقر مؤسسة الإذاعة الوطنية بشارع الشهداء عند الساعة الثالثة و النصف زوالا.

[40] المرجع السابق.

البطاقة الفنية للبرامج الرياضية بالقناة الثانية الناطقة بالأمازيغية[41]:

1. برنامج "مباشرة من الملاعب": يعرض يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع عند الساعة الثالثة زوالا بتوقيت الجزائر، مدته ساعتان ويقدمه الصحفي "عزيز الحضير" يوم الجمعة، يتم فيه تسليط الضوء على مجريات البطولة الوطنية لكرة القدم فيما يخص القسم الثاني، في حين مجريات القسم الأول يسهر على نقلها وتقديمها الصحفي الآخر "نورالدين سعيداني" وذلك يوم السبت.
2. برنامج "العالم الرياضي": يعرض يوم الأحد من كل أسبوع في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء، مدته أربعون دقيقة، يقدمه الصحفي "اعمر اوكسيلي"، يقدمه صحفي واحد وأحيانا يشاركه ضيوف في الأستوديو، موضوع وفكرة البرنامج هو معالجة الأحداث الرياضية الدولية في مختلف أرجاء العالم، إلى جانب أخبار اللاعبين الجزائريين المحترفين في الفرق الأجنبية، وتشغل كرة القدم النسبة الأكبر من مواضيع البرنامج.
3. برنامج "مجلة كرة القدم": هذا البرنامج يعرض يوم الجمعة من كل أسبوع في الساعة العاشرة صباحا، مدته ساعة ويقدمه الصحفي "نور الدين سعيداني"، البرنامج يكون في شكل نقاش مع ضيوف لهم علاقة بالموضوع المعالج الذي عادة ما يكون كرة القدم (مائة بالمائة كرة قدم).
4. برنامج "الأسبوع الرياضي": يعرض برنامج الأسبوع الرياضي يوم الخميس من كل أسبوع في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء، مدته أربعون دقيقة، ويقدمه الصحفي "محمد مرزوق". موضوع البرنامج هو منافسات وطنية في الأصناف الرياضية المختلفة التي تجري في نهاية الأسبوع.
5. برنامج "نتائج وانطباعات": يعرض البرنامج يوم السبت من كل أسبوع في الساعة السابعة وعشرين دقيقة مساء، مدته أربعون دقيقة، ويقدم بالتناوب من طرف الصحفيين، يذيعه صحفي واحد في الأستوديو يعالج أهم الأحداث الرياضية التي جرت في نهاية الأسبوع من ناحية النتائج، كما يرصد انطباعات اللاعبين والمدربين والأخصائيين في الرياضة حول المنافسات التي جرت بحر ذلك الأسبوع.
6. برنامج "خلاصة الجمعة": يعرض هذا البرنامج يوم الجمعة من كل أسبوع عند الساعة السابعة وعشرين دقيقة ويدوم أربعين دقيقة، يقدم بالتناوب من طرف الصحفيين، موضوعه مختلف مباريات يوم الجمعة.

أما بالنسبة **للنشرات الإخبارية** الرياضية:

1. موعد إخباري رياضي يومي يسمى الصباح الرياضي، يقدم في الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة مدته من خمس إلى سبع دقائق، يقدم بالتناوب من طرف الصحفيين.

[41] اعمر اوكسيلي، صحفي بالقسم الرياضي للقناة الإذاعية الثانية، مقابلة أجراها الباحث يوم 15 مارس 2012 عند الساعة الثانية زوالا بمقر مؤسسة الإذاعة.

2. موعد عند الساعة الثامنة صباحا مدته بين ثلاث إلى ست دقائق يقدم بالقبائلية بالتناوب من طرف الصحفيين الرياضيين في القناة الثانية.
3. موعد عند الساعة الواحدة بعد منتصف النهار مدته بين ثلاث إلى ست دقائق بالقبائلية ويقدم بالتناوب بين الصحفيين.
4. موعد في الساعة السابعة مساء، يدوم بين ثلاث إلى ست دقائق ويقدم بالتناوب من طرف الصحفيين.
5. موعد في الساعة الحادية عشرة ليلا مدته تتراوح بين ثلاث إلى ست دقائق بالتناوب.

المطلب الثالث: البرامج الرياضية في القناة الإذاعية الثالثة:

تبث القناة الثالثة برامجها باللغة الفرنسية على مدار24 ساعة يوميا، وهي وسيلة لتجسيد الأهداف المسطرة للإذاعة الجزائرية، باعتبارها تساهم في تعبئة الجالية الجزائرية المقيمة في الخارج حول مهام التشييد الوطني، وتستجيب لمتطلبات إذاعة عصرية تجلب المستمعين بالموسيقى الجيدة والبرامج المتنوعة، أنشئت وفق مرسوم الفاتح من أوت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة والتلفزة الجزائرية.

أما فيما يتعلق بالبث، فإن بث القناة عبر موجات (FM) يتم عبر ثلاثة عشر مركزا بث تتوزع عبر كامل التراب الوطني، أما عدد مراكز البث عبر الموجات المتوسطة(OM) فهو مركزان اثنان؛ الأول بأولاد فايت والثاني ببشار، ومركز واحد للبث غبر الموجات الطويلة(OL) وهو مركز البث بتيبازة[42].

وإذا تحدثنا عن الأمور التنظيمية بالنسبة للقناة، فبالإضافة لمديرية القناة الإذاعية الأولى ومديرية القناة الإذاعية الثانية، توجد المديرية الخاصة بالقناة الإذاعية الثالثة، حيث تكلف هذه القناة بتصور وانجاز وبث برامج إذاعية ناطقة بالعربية موجهة نحو الخارج، وكل البرامج الإذاعية باللغات الأجنبية، وتلحق بمدير هذا الهيكل: دائرة مراقبة بث القناة، الدائرة الإدارية والمالية. وتضم مديرية القناة الثالثة: مديرية التحرير وتتشكل مما يأتي: (رئاسة التحرير المكلفة بالأحداث، رئاسة التحرير المكلفة بالبرامج المتخصصة، رئاسة تحرير مكلفة بالبرامج الرياضية، رئاستان للتحرير مكلفتان بالبرامج الناطقة باللغات الوطنية، رئاستان للتحرير مكلفتان بالبرامج الناطقة باللغات الأجنبية)، دائرة الأرشيف السمعي والمكتوب الخاص بالأخبار، نيابة مديرية البرمجة، نيابة مديرية الإنتاج([43]).

[42]زهرة بلحاجي، مرجع سبق ذكره، ص98.

[43] أرشيف ووثائق من مؤسسة الإذاعة الوطنية.

البطاقة الفنية للبرامج الرياضية بالقناة الإذاعية الثالثة[44]:

1– برنامج "فوتبول ماقازين": يعرض يوم الجمعة من كل أسبوع، عند الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت الجزائر، مدته ساعة يقدمه الصحفي "معمر جبور"، يأخذ شكلا نقاشيا يحضره ضيوف مختصون في الرياضة، كما يحتوي على تسجيلات صوتية، يدور البرنامج حول مستجدات كرة القدم وتقديم حوارات مع لاعبين ومدربين، إلى جانب عرض نتائج المباريات المختلفة وكذا نقل مباريات كرة قدم.

2– برنامج "فاي أفوار دي سبورت": يعرض يوم الاثنين من كل أسبوع في الساعة السابعة وربع مساء بتوقيت الجزائر، مدته خمس وأربعون دقيقة، يقدمه الصحفي "معمر جبور"، نوع البرنامج هو في شكل نقاش يكون فيه ضيف ذو علاقة بالرياضة كأن يكون من اللاعبين القدامى مثلا، بالتعاون من طرف أربعة أو خمسة صحفيين يسهرون على انجاز المادة التي تعرض في البرنامج، أما فكرة البرنامج هي تقديم جديد كل الرياضات وبالأخص كرة القدم.

3– برنامج "سبورت سير لاثروا": يعرض يوم السبت وأحيانا الجمعة وعند إجراء المباريات، يعرض في الساعة الثالثة زوالا بتوقيت الجزائر، مدته تتراوح ما بين 2 إلى 4 ساعات أي من بداية المقابلة إلى نهايتها، يقدمه الصحفي "معمر جبور"، أما عن نوع البرنامج فيكون في شكل ربط بين الصحفي المذيع ومراسلين أو مبعوثين إلى جميع ملاعب إجراء المباريات، وفيما يتعلق بفكرة البرنامج هي تقديم مباراة وتعليقات على المقابلة، فضلا عن ردود الفعل والانطباعات المختلفة.

4– برنامج "ويكاند سبورت": يقدم يوم الخميس من كل أسبوع في الساعة السادسة وربع مساء، مدته خمس وأربعون دقيقة، يقدمه الصحفي "جمال بوكرشة"، البرنامج مباشر يعرض فيه برنامج جميع المباريات التي ستجري نهاية الأسبوع، إضافة إلى تسجيلات حول المباريات في جميع الرياضات.

أما **النشرات الإخبارية** الرياضية[45]: تكون البداية بموعد في الساعة السابعة وربع صباحا، يسمى الصباح الرياضي ويدوم من خمس إلى سبع دقائق، يقدم بالتناوب من طرف الصحفيين، ثم يليه موعد في منتصف النهار، مدته بين ثلاث إلى ست دقائق، يقدم بالتناوب، ثم موعد لاحق في الساعة الخامسة مساء، مدته بين ثلاث إلى ست دقائق،

---

[44] معمر جبور، مرجع سبق ذكره.

[45] جمال بوكرشة، صحفي بالقسم الرياضي للقناة الإذاعية الثالثة، مقابلة أجراها الباحث يوم 2 ماي 2012 عند الساعة الثانية زوالا بمقر مؤسسة الإذاعة.

ويقدم بالتناوب، وموعد رابع في الساعة العاشرة ليلا، مدته بين ثلاث إلى ست دقائق ويقدم بالتناوب، وموعد في الساعة الحادية عشرة ليلا، مدته بين ثلاث دقائق إلى ست دقائق ويقدم بالتناوب.

نتائج الدراسة:

كشف البحث أن الصحفيين الرياضيين في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية هم جماعة غير متجانسة إلى حد ما، ولهم خلفيات متنوعة من حيث التعليم والجنس والسن، واللغة، وظروف العمل.

1. **السمات العامة للصحفيين الرياضيين في القنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية:**

أظهر البحث أن الصحافة الرياضية في الإذاعة صحافة ذكورية، فقد أبرز أن المرأة لا تمثل أكثر من 13,3 بالمائة من مجموع الصحفيين الرياضيين، وأن الصحفيات هن أكثر تعميرا في المهنة بالمقارنة مع الصحفيين الذكور.

ومن حيث السن فمعظم الصحفيين شباب بمعدل عمر يقارب 34 سنة، وأكثر من نصف الصحفيين الرياضيين لا يتجاوز سنهم 35 سنة، ويرجع صغر سن الصحفيين نسبيا إلى عمر استقلال الجزائر القصير، وإلى طبيعة المهنة التي تستقطب خريجي الجامعات الجدد الذين يكونون عادة في مقتبل العمر.

وتعتمد مؤسسة الإذاعة الوطنية على سياسة التشبيب أثناء التوظيف، فأزيد على 85 بالمائة من الصحفيين الذين يقل عمرهم المهني عن 5 سنوات لا يتجاوز سنهم 35 سنة.

ومن ناحية الحالة الاجتماعية، أظهر البحث أن معظم الصحفيين الرياضيين في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية متزوجون، و40 بالمائة منهم عزاب، كما أن غالبية الصحفيين (ذكور) متزوجون بالمقابل أغلبية الصحفيات غير متزوجات.

وفيما يتعلق بالسكن، فإن أزيد على 46 بالمائة من الصحفيين يسكنون عمارات، وأزيد على 77 بالمائة من الصحفيين الذين يسكنون عمارات والمستأجرين ينحدرون من أحياء شعبية.

وبخصوص اللغة، فإن جل الصحفيين تكونوا بأكثر من لغة وقد بلغت نسبتهم 63 بالمائة، وهم الأكثر تعميرا في المهنة، ذلك أن 80 بالمائة من الصحفيين الذين تتجاوز أعمارهم المهنية 15 سنة تلقوا تكوينا مزدوجا، ونسبة 80 بالمائة منهم تقضي أوقات فراغها في المطالعة.

أما من حيث المستوى التعليمي، فإن جميع الصحفيين ذوي مستوى جامعي و70 بالمائة منهم خريجو معهد الإعلام، بينما أكثر من 44 بالمائة خريجو معاهد أخرى بالقناة الثانية. والصحفي الرياضي في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية يملك مستوى علميا مرتفعا، فقد كشفت الدراسة أن أزيد على 86 بالمائة من الصحفيين لا تقل شهاداتهم عن الليسانس، وبيّن البحث أن الصحفيات يتفوقن على الصحفيين في الدرجة العلمية، حيث أن 75 بالمائة من الصحفيات لديهن شهادة ماجستير بينما جل الصحفيين لا تتعدى شهاداتهم الليسانس.

تجدر الإشارة إلى أن الصحفي الرياضي في القنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية ينتمي إلى مستوى شعبي، بحيث أظهر البحث أن 70 بالمائة من الصحفيين ينحدرون من أحياء شعبية، 73 بالمائة من الصحفيين ينحدرون من أحياء شعبية أما الصحفيات يتوزعن مناصفة بين الأحياء الشعبية والراقية. أما الجهة التي ينحدرون منها، فالغالبية من الصحفيين الرياضيين قادمون من الوسط وذلك بنسبة 70 بالمائة و 26,7 منهم قادمون من الشرق أما الجنوب فلا وجود لأي صحفي.

2. الوضع الاجتماعي والمهني للصحفي الرياضي في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية:

يشتكي الصحفي الرياضي في الإذاعة من ضعف الأجر الممنوح له، أبرز البحث ما يقارب 4/3 من الصحفيين غير راضين عن الأجر الممنوح لهم، و80 بالمائة من الصحفيين يتعدى أجرهم ضعف الحد الأدنى للأجر الوطني، وفيما يتعلق بالرضا عن الأجر، فإن أزيد على 73 بالمائة من الصحفيين غير راضين تماما عن الأجر الممنوح لهم، في المقابل نصف الصحفيات راضيات عن الأجر.

جميع الصحفيين الرياضيين بالقنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية محترفون كونهم مؤمنون اجتماعيا ولا يعملون خارج مهنة الصحافة.

فبخصوص الحرية في العمل، فإن الصحفي الرياضي في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية حريته مكبلة ومقيدة على خلاف ما تنص عليه المواثيق الرسمية (دفتر الشروط والقانون العضوي للإعلام)، كشف البحث أن أزيد على 76 بالمائة من الصحفيين يعترفون بفرض الرقابة الذاتية على كتاباتهم، وأعلى نسبة من الصحفيين الذين يفرضون الرقابة الذاتية من الذين تتجاوز أعمارهم 47 سنة، كما أن أزيد على 76 بالمائة من الصحفيين يمارسون الرقابة الذاتية في المقابل جميع الصحفيات موضوع البحث يمارسن الرقابة الذاتية على كتاباتهن، ويرجع 70 بالمائة من الصحفيين سبب ممارسة الرقابة الذاتية للقيود التي يفرضها الخط الافتتاحي للمؤسسة.

أما فيما يتعلق بالأقدمية في العمل، فالغالبية الكبرى من الصحفيين عمرهم المهني لا يقل عن 6 سنوات وذلك بنسبة 73 بالمائة، و75 بالمائة من الصحفيات لا تقل أقدميتهن المهنية عن 11 سنة في المقابل أزيد على 65 بالمائة من الصحفيين لا تتجاوز أقدميتهم 10 سنوات، كما أن جل الصحفيين الذين لا تتعدى أقدميتهم المهنية 5 سنوات يفرضون الرقابة الذاتية على كتاباتهم.

وفيما يخص علاقة الصحفي بالرياضة، فإن معظم الصحفيين قالوا إن علاقتهم بالمجال الرياضي في الإذاعة هي ميلهم وحبهم للرياضة ومهنة الصحافة الرياضية وذلك بنسبة فاقت 60 بالمائة من الصحفيين.

3. مشاكل وآفاق الصحفي الرياضي في الإذاعة

أظهر البحث أن غالبية الصحفيين الرياضيين في القنوات الثلاث للإذاعة الجزائرية مشاكلهم مهنية واجتماعية، فأزيد على 73 بالمائة من الصحفيين يشتكون ضعف الأجر الممنوح، في نفس الوقت أزيد على 43 بالمائة من الصحفيين مشكلهم مرتبط بالوصول إلى مصادر الخبر.

أما فيما يخص الرضا عن العمل في المجال الرياضي، فإن أكثر من 93 بالمائة من الصحفيين راضين عن عملهم في المجال الرياضي ويرغبون في مواصلة العمل بالمجال نظرا لطموحاتهم المرتبطة بحب الرياضة والمهنة.

وبخصوص تقييم السياسة الإعلامية في الجزائر، فإن أكثر من نصف الصحفيين ينظرون إلى السياسة الإعلامية أنها موفقة إلى حد ما فيما يقر 23 بالمائة منهم بفشلها. 75 بالمائة من الصحفيين الذين يعتبرون السياسة الإعلامية مشكلا مهنيا سنهم أقل من 35 سنة أما الذين تجاوز سنهم 47 سنة ليس لهم أي مشكل إطلاقا مع السياسة الإعلامية.

أما فيما يتعلق بطموحات الصحفي وسبل تطوير ذاته، فإن غالبية الصحفيين يقضون أوقات فراغهم مع العائلة وقلة منهم تشغله من أجل تطوير معارفها. وبالنسبة للنوع وعلاقته بالمطالعة، فإن الصحفيين (ذكور) أكثر مطالعة من الإناث، فنسبة 90 بالمائة من الذين يقضون وقت فراغهم في المطالعة صحفيين مقابل 10 بالمائة صحفيات، وغالبية الصحفيين طموحهم الأساسي اجتماعي ومهني مرتبط أساسا بتحسين الظروف الاجتماعية والمهنية.

الخاتمة:

إن المعطيات التي جمعناها من خلال هذا التحقيق الميداني المرتبط بالمعرفة السوسيو مهنية للصحفي الرياضي في الإذاعة الوطنية، من حيث الجنس والسن والخلفية التعليمية والاجتماعية وظروف العمل، الاحترافية والمهنية والعلاقة بمصادر الخبر والرياضة، بإمكانها أن تشكل مادة إضافية تدعم الدراسات السابقة في لمجال على قلتها، وتسهم ولو بشكل ضئيل في خلق تراكم معرفي يسمح بفهم صورة الصحفي الجزائري من الجانب السوسيو مهني، وفهم العديد من المؤشرات المتعلقة بالممارسة الإعلامية في الجزائر.

إن صورة الصحفي في الجزائر تبقى غامضة إذا لم تعن بدراسات وتحقيقات ميدانية تضع بنتائجها قاعدة تبنى (برفع التاء) على أساسها المعالم الحقيقية لرجل الإعلام في هذا البلد وتحدد معالم الممارسة الإعلامية في الجزائر، ويعتبر هذا الاجتهاد مجرد محاولة فقط للاقتراب من كشف وفهم صورة الصحفي الرياضي في القنوات الثلاثة للإذاعة الجزائرية على اختلاف لغاتها، وتنبيه الباحثين بعدم التركيز على قناة دون أخرى، وهي محاولة تتطلب التمحيص والنقد والشك الذي يؤدي إلى اليقين.

إننا نأمل أن يكون موضوعنا هذا إضافة لاجتهادات الباحثين في المجال ومادة معرفية من شأنها أن تبرز ولو قليلا الهوية السوسيو مهنية للصحفي الرياضي في السياق الجزائري، وتساهم في دحض الصورة التي تتحدث عنها المواثيق

الرسمية، التي تصبح مفرغة من محتواها إذا لم تكن لها إسقاطات واقعية، فقد أظهر البحث أن معظم الصحفيين لا يصلون إلى مصادر الخبر، ولا يتمتعون بالحرية اللازمة، ويعانون من نقص الوسائل التقنية الحديثة على مستوى المؤسسة، على خلاف ما هو موجود في المواثيق الرسمية، وبالتالي يجب إعطاء الحرية اللازمة للصحفي وتسهيل مهمته في الوصول إلى مصادر الخبر، والتركيز على التكوين وتوفير الإمكانيات التقنية اللازمة للصحفي من أجل ضمان معلومة شاملة وآنية للمواطن.

مراجع البحث:

1. جوديت لازار. علم اجتماع المراسلين، ترجمة رضوان بوجمعة في الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزء الثاني، دار هومة، الجزائر، 2003.

2. جوديت لازار، علم اجتماع المرسلين، ترجمة رضوان بوجمعة في الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزء السادس، دار هومة، الجزائر.

3. زهرة بلحاجي. الإذاعة الوطنية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، الجزائر2006/2007.

4. حسن فرحان رمزون، قراءات في أساليب البحث العلمي، دار حنين، عمّان، 1995.

5. مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.

6. محمد الجوهري، علم الاجتماع الإعلامي، دار القاهرة، القاهرة، 2001.

7. محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1972.

8. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة .

9. محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

10. محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2006.

11. محمد زيان عمرن البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

12. منير محمد حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، ، القاهرة، ط3، 2002.

13. نصيرة مزهود، الإذاعة الجزائرية و المستمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، السنة الجامعية1997/1998.

14. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

15. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1998.

16. رضوان بوجمعة، الصحفي و المراسل الصحفي في الجزائر، طاكسيج كوم، الجزائر، 2008.

17. Gieber Walter. News is what newspapermen make it, people, society and mass communication, the free press of Glencoe, London, 1964.

18. Halloran James D. the communicator in mass communication research, sociological review Monograph, ed Paul halmos,1969.

19. Kirat Mohamed. Algerian newsman and their work, 1998.

20. McQuail, Denis. Toward a Sociology of Mass Communications, collier-Macmillan, London, 1969.

21. Remy Rieffel. Sociologie des media et marketing, Edition, S.A, paris, France ,2001.

22. weaver and gray. Journalism and mass communication research in the united state,vol1, Beverly hills', SA, sage publications.

المقابلات:

23. ساعد طرافي، مقابلة مع الصحفي بالقناة الإذاعية الأولى ساعد طرافي في مقر الإذاعة بشارع الشهداء.

24. محمد كمال حمي، مقابلة مع مدير أخبار بالقناة الاذاعية الثانية محمد كمال حمي في مقر الإذاعة بشارع الشهداء.

25. معمر جبور، مقابلة مع رئيس تحرير بالقسم الرياضي بالقناة الإذاعية الثالثة معمر جبور بمقر الإذاعة بشارع الشهداء.

26. سكينة بوالطمين، مقابلة مع الصحفية الرياضية بالقناة الأولى سكينة بوالطمين بمقر مؤسسة الإذاعة الوطنية.

27. اعمر اوكسيلي، مقابلة أجراها الباحث مع الصحفي الرياضي بالقناة الثانية اعمر اوكسيلي بمقر مؤسسة الإذاعة.

28. أرشيف ووثائق من مؤسسة الإذاعة الوطنية.

29. جمال بوكرشة، مقابلة أجراها الباحث مع الصحفي الرياضي بالقناة الثالثة جمال بوكرشة بمقر مؤسسة الإذاعة.